رسالة تاريخية

من الشيخ صالح قطنا الى السيد علاء الدين عابدين

كتبت سنة ١٢٧٩ للهجرة

إن التاجر الدمشقي الوجيه السيد سعدي القز أسبط السيد علاء الدين ابن السيد محمد أمين عابدين عظيم الحنفية في عصره قد عثر خلال كتب جده السيد علاء الدين على رسالة تاريخية مفصلة كتبها الشيخ صالح قطنا مفتي دمشق يوم كان شاباً يطلب العلم على السيد علاء الدين أرسلها اليه وهو في الحجاز يؤدي فريضة الحج ، وعبارات الرسالة تدل على ضعف انشاء الكاتب الذي كان لا يزال يوم كتابتها فتىً يطلب العلم ، وقد أطال فيها المقال على استاذه وفصّل له كثيراً من حوادث دمشق ، شأن رسائل ذلك العهد المحروم من الجرائد ، فكان الدماشقة ينتظرون بريد القسطنطينية ليطلعوا على أخبار جرائدها (القنطيطات بلغة ذلك العهد) .

والحوادث التي اشتملت هذه الرسالة عليها منها العمرانية كدخول الكارّة (الكروزة) لدمشق ، وبيان حالة شوارعها الضيقة وحوانيتها ذوات المساطب ، وترميم الجامع الاموي ، وخبر عزم الانكليز على انشاء سكة حديد من طرابلس الى حمص فحماة فحلب فبغداد ، ومنها الاقتصادية كالضرائب المضروبة على دمشق ، ومنها السياسية كتنقلات الولاة ، وما شاع يومئذ من تعيين الامير عبد القادر الجزائري على بلاد اليونان إلى غير ذلك من الفوائد التاريخية الممتعة .

إن مثل هذه الرسائل الشعبية تعتبر من الوثائق التاريخية التي يستمد منها المؤرخ

كثيراً من حقائق القرون المتأخرة الغامضة ، ولذلك يرجو المجمع من قرائه الافاضل ان يبعثوا اليه بما لديهم من أمثال هذه الرسائل التاريخية ليحفظها بين وثائق دار الكتب الظاهرية ، كما فعل التاجر الدمشقي الكريم الذي عثر على هذه الرسالة ، فقد أهداها الى مجمعنا الذي يشكره عليها كثيراً ، وهذا نص العنوان الذي نستهجنه اليوم وبعد في زمنه مستحسناً :

الى مكة المكرمة المشرفة

يحظى ويتشرف غاية التشريف بلثم أنامل جناب فخر العلماء العاملين
وعمدة الفقهاء والمدرسين ، وزبدة الاولياء المكرمين ، المقتفي
أثر سلفه الصالحين ، العالم النقيه العمدة ، والفاضل الصالح
النخبة ، سيدي واستاذي العارف المتين الشيخ السيد
محمد علاء الدين افندي عابدين ، كان الله
له ولي عوناً ومعين ، وأمين فتوى
دمشق حالا ، زاده الله
إجلالا
آمين

يدوح عارف
عبد القادر
(وحروف غير مقروءة)

الله ٠ محمد رسول الله ٠
أبو بكر عمر عثمان علي
٨٦٤٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

واليك نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

ان أبهى ما وشحت به صدور الكتب والدفاتر ، ونطقت به السنة الاقلام عن افواه المحابر ، حمد الله الذي يستكشف الكرب ، ويضمحل بالالتجاء اليه كل الخطب ، وبالصلاة على اشرف خليقته ، وأفضل بريته تنجلي عن القلب الهموم ، وتنفرج الغموم ، فعليه صلاة الله وسلامه الدائمان ، وآله وصحبه ما توالى الملوان . أما بعد فهذا كتاب من العبد الفقير العاجز الحقير أقل الخليقة بل من لا شيء في الحقيقة ، فقير رحمة

ربه ، وأسير وصمة ذنبه ، كثير الذنوب ، وعاء العيوب ، المذنب الضعيف والخاطئ النحيف خويدم نعال الفقراء والعلماء محمد صالح قطنا أزال الله عنه كل هم وعنا ، الى جناب الحضرة العلية السنية ، والطلعة البهيجة البهية ، معدن الاسرار الربانية والمعارف الصمدانية ، الامام المبجل والهمام الذي هو بالكمال مفضل ، منبع الاسرار مطلع الانوار واسطة عقد الاخيار سراج الطائفة الخلوتية والبكرية [1] والسادة المتخلقة بالاخلاق النبوية المتحققين بالحقائق العرفانية والرقائق الرحمانية ، بحر المعارف معدن اللطائف ملجأ كل عاني منتهى الآمال والاماني، قدوة الفضلاء تاج الاذكياء والنبلاء مربي السالكين ، سراج المسترشدين قطب العارفين ، من أشرقت في سماء فؤاده شموس المعارف، وانتظمت من درر أقواله أسماط العوارف، الجامع بين علمي الباطن والظاهر ، السائر ذكره الجميل مسير المثل السائر ٠٠٠ من درس الرسوم سلالة المجد الذي أشرقت شموسه وابتهت ٠٠٠ المجد معدن ٠٠٠ الرسول صفوة بني الزهراء البتول الحائز لشرفي الحسب والنسب المتحلي بدقائق العلوم ورقائق الادب السيد المحب الصادق والخليل الحبيب الموافق بل الوالد المشفق الذي هو بمكارم الاخلاق متخلق وبكل وصف جميل متحقق، وليس أنا في وداده بمتملق، الفاضل الكامل الحاوي رتب الفضائل العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر العلماء العاملين وعمدة الفقهاء والمدرسين وزبدة الاولياء المكرمين والمقتفي أثر سلفه الصالحين الفقيه العمدة والصالح النخبة، من فاق أقرانه على الاطلاق وانتهت اليه الرسالة باستحقاق ، الولي الفالح والمربي الناصح العارف الصالح والاستاذ الناجح والقطب الشهير والشمس المنير والناقد البصير والبدر الخبير مفيد الطالبين ٠٠٠ استاذي وقدوتي ٠٠٠ العارف بربه المتين ٠٠٠ حفظه أرحم الراحمين وصان عمره آمين وكان له عونا ومعين وأمتعنا الله والمسلمين بحياته أجمعين آمين ٠

غب اهداء السلام الاسنى والتحيات المباركات الحسنى ، ورفع الادعية المقبولة التي هي ان شاء الله بالاجابة موصولة ، ونشر بعض ما انطوى من مكنون الاشواق وبث ما كن في الصدور لدي سطور رسائل الاشتياق، والتمثل بهاتيك البوادي وارتواء

(١) لانه أخذ الطريق عن الشيخ المهدي الذي أخذ عنه علماء دمشق الطريق ولم يتفق علماء الظاهر على أحد من أهل الباطن مثلما اتفقوا عليه ٠

أفئدة الصوادي ، فالسبب في تسطيرها كثرة الاشواق التي عجزت عن حصرها الاوراق فان سنح ذكر هذا الداعي في شريف الخواطر البهية فإني على العهد من الاستقامة في نيل شرف العبودية والشكر لمرسلات امواج أفضال السيادة ، من تفقدي بالسؤال عني حسب املي وزيادة ، فلا غرو ان صرفت عنان جواد الايام في الثناء على هذا السيد الاستاذ العام ، وان كنت لست من سباق هذا الميدان ، ولا ممن يصلح لهذا الشأن لما له علي من المنن في السر والعلن ، وقصارى الحال استمطار ادامة انظاره على هذا العبد في المآل ، وتفقدي دائماً ولو بالسؤال ، والذي ابديه لجناب سيادة سعادتكم اولا السؤال عن شريف الخاطر العاطر الكريم وانتقاد لطيف المزاج الفاخر السليم ، وثانياً بينما أنا مترقب أخباركم اذ ورد علي عزيز كتابكم ، المنبيء عن صحة جنابكم ، وذلك قبل تاريخه بيومين فقرأته وحمدت الباري سبحانه الذي جنابكم بخير ، وجميع ما شرحتم لنا صار معلوم هذا الداعي حرفياً ، وبه عرفتونا عن وصولكم إلى محروسة مصر وان مرادكم التوجه الى أم القرى بعد ثلاثة أيام من تاريخ مكتوبكم ، نسأله سبحانه وتعالى أن يبلغكم السلامة ونؤمل الآن أن تكونوا وصلتم لها بغاية من الصحة والسلامة أنتم ومن معكم خصوصاً سيدتي الوالدة ، وواردلنا من جنابكم التعريف عن ذلك ، ثم أخبرتونا بخصوص بوليصة السيدمصطفى الرفاعي ان جنابكم قبضتم منه مبلغها بعد تأخره ، وانه قبل سفركم تأخذون نسخة التفسير وترسلونها تحت يد احد من الاخوان ، والى الان ما علمنا تحت يد من ارسلت يكون معلوم جنابكم ، ومتى علمنا نخبر جنابكم لا يكون لكم فكرة من هذه الجهة النسخة لحافظ[1] افندي الساعاتي وصلت والكتب للسيد أحمد[2] السكري أيضاً وصلوا ، وكذلك سحارة الكتب للشيخ محمود الكتبي وصلت كونوا بغاية من راحة البال . أفدتونا بخصوص الكتب التي بادئين بطبعها وان مطبعة الميري اشتغلت ، وعن أسعار الكتب المطبوعة الان كل ذلك فهمناه جزاكم الله عنا كل خير ، قوي حصل لنا سرور بذلك ، وأخبرنا سعادة

(١) ساعاتي تركي وجوهري بسوق الحميدية وابنه اليوم قيم مسجد الشهداء بدمشق .

(٢) والد الشيخ محمود السكري عم خطيب جامع الدرويشية اليوم الشيخ نسيب السكري .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

مفتي افندي(١) أن نأخذ له من السيد سليم(٢) العوا مصاري ونعطيه إياهم ، أخبرنا الشيخ علي العطار عن ذلك حيث هو يجيء الى عنده ·

الاخ أبو حسن رجل ما قال شيء ، وإنما ذلك من الشيخ علي ، حيث تحققنا المصلحة وجدناها عنه صحيحة ، بل قال إلى الآن وما دمت حياً أنا خادم الشيخ ، وليس مراده قسمة أو ترك الحصة أو قلة الزرع، هذا كله من الشيخ علي تزاعل معه وأصلحناهم ·
بخصوص مصلحة السيد أحمد السكري ، عرفتونا بأنه يلزم ان كنا نعرفه أن جنابكم أشهدتم له ، سيدي المحترم ! والله ما عندي خبر بذلك ، بل هو سأل السيد عبد الله القناطري قال له ما أرسل اشهاد(٣) فبعد ذلك كتب لشريكه فجاوبتوه جنابكم ، فقوي حصل له تغيّظ من نفسه الذي كتب لشريكه عن ذلك خوفاً على زعل سيادتكم فهذا ذنب جرى مني كوني قصّرت بذلك ، فأرجوكم العفو والعذر لديكم مقبول ·
وكذلك استعذرت منه · بخصوص أهل البيت لله مزيد الحمد بغاية من الصحة، لا يكدر عليكم سوى مفارقة ··· المكاتبة نصف المشاهدة وتارة تكون المشاهدة كلها، نرجوكم مواصلتهم بكتبكم السارة · بخصوص المدرسة(٤) ·· عشرين يوم أو ثلاثين قبل تاريخه لا أعلمها حيث اني ما دخلتها إلا ما قل وندر ، لاسباب: منها أنهم تباردوا على الجماعة وطردوني، ومنها تكلموا معي بكلام بذي وما كلمتهم معهم بشيء قط، وسمعت على لسانهم كلاماً ليس لائقاً من أحد ، ومنها بخصوص درس المفتي بطلوا يقرؤه وذهبوا قرأوا على الغير : بعضهم قرأ على أحمد(٥) أفندي الاسلامبولي الدر ، وبعضهم قرأ على الشيخ أمين

(١) كان المفتي في ذلك العهد الشيخ أمين الجندي عم لجد صديقنا الاستاذ سليم الجندي ، وكان معاصراً لسميه الشاعر الحموي المشهور ·

(٢) كان بزازاً في سوق الحميدية ، وابنه الدكتور توفيق العوا طبيب في الصحية ولعله شقيق صفوت باشا العوا ، وأما علي العطار فلم نعرفه ·

(٣) إقرار كتابي من تعابير الحاكم ·

(٤) هي مدرسة التعديل بحي القنوات كان المرحوم السيد علاء الدين يقرىء الطلاب فيها ، وغرفته الخاصة لا تزال فيها الى يومنا هذا ، وقد عمر منارتها ونقش اسمه عليها ·

(٥) من مدرسي الاموي وفقهاء الحنفية تركي الاصل دمشقي المولد كان يسكن ـ

البيطار [١] مراقي الفلاح ، وبعضهم قعد بطالا . وعدم قراءتهم الملتقى لامور منها كوني صغير السن [٢] وجاهل جداً ، ومنها كوني قررت مسائل خطأ فعرفوها ، ومنها تكبرهم عليّ وغير ذلك من الامور ، ومن الأسباب الموجبة لانقطاعي عن المدرسة : إذا بدأت لهم ورد بعد المغرب فأياماً أذكر لهم ربع ساعة فيقولون طولت علينا ، أبقى اذكر المغرب وذلك بشأن الدرس ، فبعضهم يقولون قصرت وبعضهم يقول غير ذلك ، وأسباب كثيرة جداً لا يمكن أن تستقصى بالكتابة الا باللسان ، لذلك عاهدت نفسي أني لا أدخلها حتى تشرفون الى هذا الطرف إلا في أوقات الضرورات ، فان من بعض منسياتكم أن الضرورات تبيح المحظورات أسأله سبحانه وتعالى أن يبلغكم السلامة ، وأن يجمعنا بكم على أحسن حال بجاه محمد والآل ، وأن يبقي بحياتكم وأن يطول عمركم بجاه كل ذي جاه لديه . فهذا عذري وهو مقبول عند جناب سيادتكم حيث جنابكم لم ترضوا لي الكلام الغير اللائق و كان لي قدرة على غير ذلك بحول الله وقدرته ، ولكن تركت أمري الى الله خصوصاً بشأن جناب سيادتكم ، فان أقدامكم على رأسي ، يكون معلوم سيادتكم فقط طلب مني الشيخ مصطفى سليق [٣] كتب ورقة في الحث على تعمير المساجد والمدارس حيث مراده شراء شمع ، وتكبير شمعتي المدرسة ، فبحسب دعائكم كتبت له ما تيسر ، وجمع من أهل الخير كم قرش واشترى نحو عشرين رطل فوق مقدارهم السابق ، ومراده تذويبهم وجلبهم إلى المدرسة ، وذلك كله بحسب دعائكم وتقوس (أنفس) سادتكم ، وقبل تاريخه قد توفي السيد عبد الرزاق السقطي [٤] وعبد اللطيف ابن المصري ابن شقيقة شيخ صالح العش [٥] وجناب الفاضل الشيخ يوسف المغربي [٦]

ــ المقيم بها وله مؤلفات في الحج (مناسك مطبوعة) و كان له ديوان خطب يحفظه الخطباء بدمشق . ولا يزال له عقب بدمشق .

(١) كان الامام الحنفي في السنانية . لم يكن من آل البيطار القاطنين في الميدان وله اليوم أحفاد بدمشق . (٢) لعله كان يومئذ يناهز العشرين من عمره .

(٣) آل سليق أسرة معروفة في حي القنوات بدمشق .

(٤ اليوم تجار وملاحون و كانوا بيت علم معروف بدمشق . (٥) بيت مجد وعلم في الخضيرية . (٦) والد الشيخ بدر الدين حافظ الشام رحمه الله .

وعبده القناطري الذي هو مجاور بالمدرسة ، البقية إن شاء الله تعالى بعمركم وعظم أجركم وأجر المسلمين آمين بجاه سيد المرسلين وآله وصحبه والتابعين .

الحوادث . ـ جرت على الالسن من الاولاد عجيبة وهي جداً غريبة ، ان جميع الاولاد صاروا ينطقون بفقرتين (طاطا يا طاطا صحنين سلطا ، كبه على رغيف قولوا يالطيف) أما فقرة (كبه على رغيف قولوا يا لطيف) هذه لا يغيرونهـا ، وأما الفقرة الاولى ينوعونها ، تارة يقولون : (تاوى ما تاوى صحنين بقلاوي) وهلم جرا ، نسأل الله العافية والحسنى . بخصوص الكرّوزه[1] وصلت إلى بين النهرين ودخلت الى الشام الى خان الكرك حيث كانت حاملة الرزق وقوي حصل ضرر من ذلك[2] فكان مراد الباشا[3] وأولياء الامور خرب مصاطب الدكاكين جميعها لاجلها ، فبعد ذلك لله مزيد الحمد عدلوا عن ذلك ونبهوا على المتكلمين عليها أن لا يدخلوها إلى البلد ، فعمروا محل عند الجسر الذي عمروه جديد وينفذ منه على البحصة في بين النهرين ، نسأل الله تعالى خراب ذلك كله .

ثم قبل تاريخه بنحو عشرين يوم شاع خبر بأن السيد عبد القادر المغربي مراده السفر إلى الحجاز وصحبته الشيخ عبد الغني الميداني وسليم أفندي حمزة بعد ثلاثـة أيام ، فصادف آخرهن يوم الجمعة كنا في الدرس في بيت الشيخ الكزبري[4] وكان الشيخ عبد الغني أيضاً في الدرس ، فبعد خلوص الدرس سألته : بأي وقت جنابكم مسافرين قال لي بالجواب : لا أعلم هل في يوم الاحد أو الاثنين أو غيرهما ، فذهب كل واحد لحاله

---

(١) لعلها الكارة التجارية التي يجرها بضعة أحصنة أو بغال ، ويريد بالنهرين بردى وبانا س ، وكان مقر ادارتها محل المصرف السوري واصطبلاتها محل مقهى العباسية اليوم

(٢) لوجود المصاطب في أسواق دمشق المعدة لنشر البضائع ، فكان الطريق يضيق بها ، وقد ضج السكان خوفاً على مصاطبهم من مرور الكارة .

(٣) الباشا بلغة ذلك العهد الوالي وهو شرواني محمد رشدي باشا ولي سنة ١٢٧٩ وكان يعرف بدمشق باسم شرواني باشا (٤) الشيخ أحمد مسلم الكزبري من المحدثين وشيوخ قبة النسر ، والشيخ عبد الغني تلميذ الشيخ عبد الرحمن الكزبري والد الشيخ مسلم .

وصليت صلاة الجمعة ، وحين طلوعنا من المسجد أخبرنا أن السيد[١] والشيخين الموصى اليهم ذهبوا مشاة الى عند الشيخ الاكبر هناك ، وبعد الصلاة جاءت الدواب وركبوا وسافروا الى الحجاز فوصلوا الى بيروت وجاء وصولهم ، والى الآن من اسكندرية ماحضر وصولهم: فقبل تاريخه بيومين أخبرنا بان السيد عبد القادر المذكور انتخب بان يكون ملكا على الموري[٢] حيث ملك الموري طردوه ، فبعضهم منتخب السيد مع بعض الملوك ، وبعضهم منتخب ابن ملكة الانكليز ، فلا ندري بعد ذلك كيف يبت الحال ، وبعده نعرف جناب سيادتكم على حقيقة الحال نسأل الله حسن الاحوال. ثم يوم تاريخه جاءت بوسطة اسلامبول وفيها مكاتب رسمية وقطيطات متضمنين بأن وقع عزل وتنصيب بعزل خمسة أنفار من رجال غيرهم ، ففضل فؤاد باشا وعالي باشا وغيرهما حتى قبولي أفندي.. معلومكم ذلك ، كذلك نهار تاريخه الباشا وأعضاء المجلس احضروا رؤساء الاثمان (وطلبوا منهم) بواقي الذهبية التي كانت طلبت من الناس من قديم الزمان ، فأخبرونا بأنه خص ثمن القنوات عشرون الف قرش ، وكل ثمن على حسب بواقيه كذلك ، وبدّوا[٣] مجلس خصوصي بشأن بواقي الطرابية من سنة ٦٨ الى سنة ٧٩ نسأل الله تعالى اللطف في المقدور ، ونخبركم بأن كيخة الباشا فصل عن منصبه ، وصار قيماً في محكمة ووضع في محله ديوان افندي الباشا . وايضاً بخصوص الحاج شريف الكلارأميني[٤] اعتمدوا (على) السابق فارس آغا كدُرُه[٥] وعلى الصاطي[٦] وعلى المقومين السابقين أولاد مسكر وكل شيء على حاله ، حتى أخبرونا بخصوص التنبيه على أسعار (العملة) وعلى أسعار المأكول : أما العملة فبعضها غلت كالليرة المجيدية وغيرها مثل المجيدي والليرة الفرنساوية والانكليزية وجنس الليرة ، وأما أسعار المأكول كله على حاله ، والتشديد الذي كان حينما كنتم مشرفين بطرفنا كله صار خفيفاً . ونخبركم أخبركم الله بكل خير ووقاكم من كل أسى وضير ان جامع الاموي وضعوا فاصلا بنصفه من حد المقصورة من بيت الخطابة ، مرادهم العمارة به ، حيث جاء له أمر بالف وخمسمائة كيس[٧]

---

(١) أي الامير عبد القادر الجزائري (٢) اسم لشبه جزيرة اليونان . (٣) يعني قرروا . (٤) لا تزال هذه الاسرة بدمشق . (٥) لعله جد صاحبنا فارس بن خالد بن فارس كدره . (٦) من آل الساطي المعروفين بدمشق . (٧) الكيس في ذلك العهد ـ

ومرادهم يعمروا الثلاث معازب[1] اللاتي بجهة القوانين بكون معلومكم ذلك . بخصوص بيت أفندينا مفتي افندي لله مزيد الحمد بغاية من العفة والصيانة والاتقان والديانة ، وذلك كله بوجود جناب الفاضل الاستاذ الشيخ محمد افندي البيطار[2] كونه بهذا الفن إماماً ومشربه على مشرب سيادتكم وصار لي محسوبية على جنابه كمحسوبيتي على جناب سيادتكم وحاصل بيني وبينه غاية التوافق حتى كأني أنا وهو عضو واحد : القول والفعل واليد واحدة نسأل الله تعالى الثبات على ذلك وأن يجمعنا بسيادتكم عن قريب بجاه الحبيب حتى نصير ثلاثة اثنا رئيسان وهذا الداعي عبد لكما فجزاكما الله كل خير ، وقرأت عليه سبط المارديني في علم الفرائض وبدأت قبل تاريخه عليه أيضا بالشنشوري ولله مزيد الحمد والمنة الان صرت أفهم بعض مسائل بذلك وأعمل مناسخات وذلك كله ببركة دعائكم وتموس سيادتكم وتوجهاتكم الصادرة بأنوار المعارف عامرة أرجو الله تعالى أن يفتح علينا فتوح العارفين وينور قلبنا بذكره آمين . وكذلك بلغنا خبر بان مراد الانكليز أن يعمروا كروزة من على طريق طرابلس إلى حمص إلى حماة إلى حلب إلى بغداد ، وتارة يقولون على طريق صيدا ، لكن طريق حديد مثل طريق اسكندرية ، هذا الذي سمعناه والله أعلم بحقيقة الحال ، والحمد لله على كل حال ، وأظن أنه بعد تاريخه لا بد أن يفصلوا أولياء أمور طرفنا عن مناصبهم ويوضعوا غيرهم من حيث صار عزل في اسلامبول . سيدي المحترم الاجل الاكرم نرجوكم عدم (نسياني) من خاطركم الشريف وتفقدي بدعائكم المنيف ومواصلتي بكتب سيادتكم السارة، وأرجوكم الدعاء في أوقات الاجابات خصوصا عقب الصلوات وبعد الذكر والعبادات وفي الخلوات والجلوات وفي مواضع مظان الاجابات وكلما خطرت بذهنكم الشريف وخصوصا تجاه الكعبة المشرفة وبالحجرة المكرمة وبكل موضع و (مزار) لا سيما أرجوكم الدعاء العام بالفرج أو الموت أسأل الله تعالى الفرج لنا ولجميع

ـ عبارة عن ٥٠٠ قرش فالمبلغ اذن ٧٥٠٠٠٠ ق أو ٧٥٠٠ ليرة ذهبية (١) أي الثلاثة الاروقة الواقعة في الجهة الغربية من حرم الجامع الاموي . (٢) أسرة البيطار الميدانية بيت مجد وعلم قديم ومنها عضو مجمعنا العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار ، والشيخ محمد المذكور في الرسالة كان أمين الفتوى بدمشق ومن أكبر فقهاء الحنفية فيها .

المسلمين وأيضاً أرجو عده براح الاجازات من خاطركم اللطيف ، وهذا مالزم لنا عرفناكم وأعرضناه لدى جناب سيادة سعادتكم ، ومهما يلزم الكم من الخدم شرفونا بقضائه على الرأس والعين . وبلغوا سلامنا ومزيد اشواقنا إلى جناب سيدتي الوالدة المحترمة مع تقبيل أياديها الكرام وأقدامها العظام وسؤالها الدعاء في تلك المواضع المشرفة زادها الله تكرمة وتشريفا وتفخيما وتعظيما ، وأيضاً بلغوا سلامنا إلى جناب الحاج أبو علي سليق وولده السيد سعيد وإلى جناب السيد محمد الزعفرنجي [1] وأخيه السيد أمين وإلى جناب السيد عبد الرحمن الطويل وإلى أبو عبد الله المنجد وإلى فارس [2] وإلى جناب أحمد أفندي المدني الافخم وإلى جميع من يسأل عنا وما حوى منزلكم العامر . ومن هذا الطرف جناب جدنا المحترم وأخوالنا المكرمين وجميع اخواننا المحترمين الجميع بخير وصحة يسلمون عليكم ويقبلون أياديكم . وأهل البيت بخير وصحة كل واحدة بمفردها تقبل أياديكم وتسلم عليكم ودمتم والله تعالى يحفظكم ويديم نعمكم ويبقيكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ودمتم في ٢٩ ب سنة ١٢٧٩

الفقير اليه عز شأنه كاتبه :

محمد صالح

خويدمكم عفي عنه

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

حاشية : سيدي المحترم (والدنا) وضع في محل فؤاد باشا (كامل) باشا المصرلي وسمعنا أنه عزل ثلاثة عشر واحد من رجال الدولة نسأل الله تعالى اللطف فيما جرت به المقادير و (اليوم) انتقلنا للمربع الذي تجاه أودة الفتوى في يد المفتي لأجل الافتاء ودمتم والسلام عليكم .

---

(١) تلميذ الشيخ علاء الدين وكان منقطعاً لطلب العلم في مدرسة التعديل ولاقامة الحضرة فيها وفي جامع السادات . (٢) كان خادماً للشيخ علاء الدين .